ترجمة DonAmigo

معركة شيانغفان

مركز أبحاث حضارة الممالك الثلاث

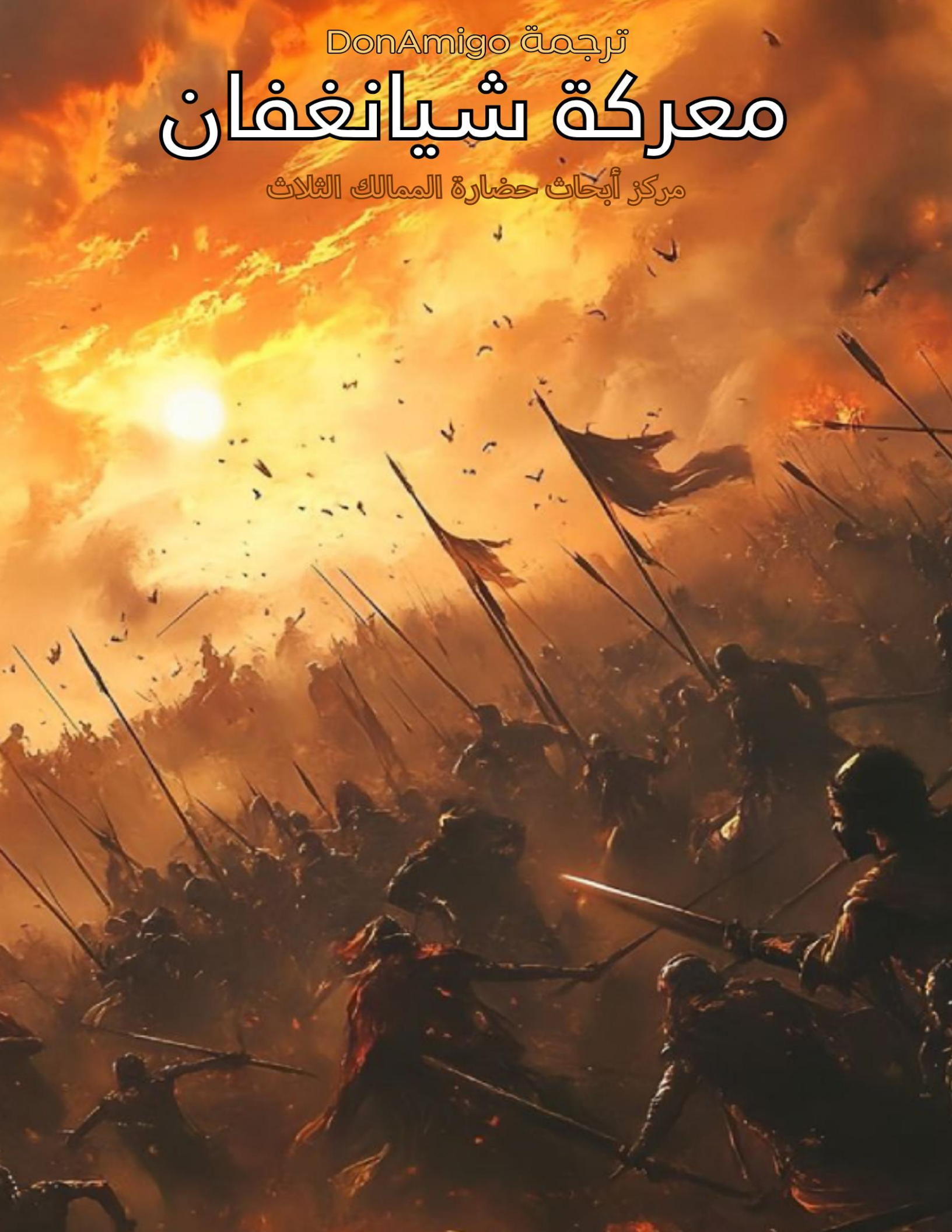

مقالة بعنوان { بعد معركة ييلنغ - ما هي نظرة وو و شو لـ (غوان يو) } ؟

بعد المصالحة بين وو و شو، فإن خسارة جينغتشو لصالح غوان يو حالة نموذجية تعدّ ظاهرة تاريخيّة طغت فيها الحقائق السياسية على الحقيقة التاريخية. { رواية متفق عليها ضمنيّا } صاغها الطرفان للحفاظ على مصالحهما الاستراتيجية واستقرارهما الداخلي. فمن ناحية سياسية : فبعد معركة ييلينغ، لم يكن أمام وو و شو خيار سوى استعادة تحالفهما القديم لمواجهة { تساو تساو } بشكل مشترك. فلو استمرت { شو هان) في تخوين سن كوان للتحالف، أو اعترفت وو بهجومها المفاجئ، لأصبح التحالف فارغا وبحكم المنتهي. ونتيجة لذلك فقد ركّز الطرفان دون قصد على { غوان يو } .فمع تأكيدها على انجازاته، فقد حمّلت { شو هان } غوان يو خسارة جينغتشو، لأن تحميل الامبراطور الراحل { ليو بي } للمسؤولية سيضعف

من هيبة المُلْك، لذا كان من الملائم أكثر تحميلها { غوان يو }.كتب { تشوغ ليانغ } في مذكّرته اللاحقة حول إرسال القوات : { لقد انتهكت وو التحالف مرة أخرى، وهُزِم غوان يو }، وانتقد وو الشرقية مشيرا في الوقت نفسه إلى فشل غوان يو. داخليا : انتقد لياو لي Liao Li غوان يو قائلا :{ إنه اعتمد على شجاعته وافتقر إلى الانضباط العسكري، وتصرّف بنوايا متهوّرة.} من جانبها روّجت وو الشرقية لفكرة أن غوان يو دمّر التحالف وأنه { متغطرس ومتسلِّط }.اثار اللقب الذي أعطي لـغوان يو { ماركيز تشوانغمو } (يشار ويفهم منه بمعنى { الشهرة لا تماثل الواقع }) الجدل حول إذا ما كان يحمل آثارا سيئة في التقييمات اللاحقة. فمن منظور استراتيجي : كانت جينغتشو تعتبر حجر الزاوية لوو { من دون جينغتشيو - لا وجود لوو } ولم يتأثر تصميمها على استعادتها بموقف غوان يو. بينما كانت الاستراتيجية الواضحة لـ { شو هان } في خطة { لونغ تشونغ } تشمل { جينغتشو - ييشو } مع أن استمرار التحالف ضد تساو تساو كان يحتوي على تناقضات جوهرية. كانت { جينغتشو } تقع على حدود الممالك الثلاث، فكان مقدّرا لها أن تكون مركز الصراع. بالإضافة إلى ذلك وعندما أطلق غوان يو حملته الشمالية، كانت القوات الرئيسية لشو هان قد خاضت للتو معركة { هانغ تشونغ }ولم تكن قادرة على تقديم الدعم الفعّال (انشقاق مي فانغ وفي ران – رفض ليو فينغ ومينغ دا تقديم التعزيزات - على سبيل المثال). هذا أدى إلى ظهور مشاكل مركزيّة في التنسيق الاستراتيجي والإدارة الداخليّة لـ { شو هان }.غوان يو كانت لديه بالفعل عيوب شخصية { كموقفه المتغطرس في رفض عرض الزواج من سن كوان بقوله (كيف لابنة النمر أن تتزوج من ابن كلب) واستخفافه بوو الشرقية وخلافه مع أتباعه }. هذه العوامل الشخصية لم تكن العوامل الحاسمة في التناقضات السياسية والاستراتيجية بشكل عام. في النهاية كان إلقاء اللوم على غوان يو هو الخيار الأكثر ملائمة للطرفين للحفاظ على تحالفهما وضمان الاستقرار الداخلي وحماية القيادة العليا من اللوم. وهذا يشير إلى الواقع في عصر فوضوي حيث مصالح البقاء لها الأولوية على الولاء الأخوي أو العدالة التاريخية.

مقالة بعنوان: { لم شنّ غوان يو معركة شيانغفان عام 219 ؟ }

كان قرار غوان يو ببدء المعركة عام 219 خيارا مدروسا وبعيد النظر ومدفوعا بخليط من التخطيط الاستراتيجي والدوافع الشخصية وفرص { العمر } في ذلك العصر . فمن منظور استراتيجي كان ذلك تطبيقا لخطة { لونغ تشونغ } التي وضعها { تشوغ ليانغ } والتي كانت تدعو إلى حملة شمالية عندما تسنح فرصة

التغيير في البلاد. وفي ذلك الوقت، كان { ليو بي } للتو حقّق انتصارا في معركة { هانتشونغ }، حيث وجّه ضربة لـ { تساو تساو }، في الوقت الذي هاجم فيه { سن كوان } { هيفي } في الشرق، ما أجبر { وي } على تفريق قواتها. قدّر غوان يو بأن تلك هي اللحظة المثالية للتقدم من { جينغتشو } نحو { وان و لو }، بالإضافة بأن { شو هان } تكبّدت خسائر ثقيلة رغم انتصارها في { هانتشونغ }، وساهم تقدّم غوان يو نحو

{ شيانغفان } في جذب قوات { وي } الرئيسية شرقا، ما أعطى { ليو بي } الوقت الكافي لتعزيز سيطرته على { هانتشونغ }، وعلاوة على ذلك كانت { شيانغفان و فانتشنغ } معقلين رئيسيين في الشمال والجنوب والاستيلاء عليها من شأنه أن يؤمّن مجرى نهر { هان } المائي ويربط { جينغتشو و شيانغ يونغ و هانتشونغ } في جبهة موحّدة وبالتالي تشكيل تهديد مباشر لقلب السهول الوسطى.

على الصعيد الشخصي : لعب شعور غوان يو القوي بالفخر دورا في الأمر، فقد كان يشعر بالاستياء الشديد

من وضع { هوانغ تشونغ } على قدم المساواة معه كأحد { الجنرالات النمور الخمسة }. وفي الوقت الذي حقق فيه { شانغ في ـ ما تشاو } إنجازات عسكرية، كان غوان يو متمركزا لفترة طويلة في { جينغتشو } مفتقرا إلى الإنجازات على صعيد التوسّع الإقليمي. لذا كان النصر ضروريا للغاية لترسيخ مكانته كقائد عسكري بارز. والإمتياز الذي منحه { ليو بي } { حمل الفأس الإحتفالية } منحه السلطة اللازمة للقيام بأعمال عسكرية بشكل مستقل. غوان يو برع في اغتنام الفرصة المناسبة، فسيطرة { وي } على { جينغتشو

} كانت غير مستقرة وفي 218 تمرّد { هو يين و وي كي } واللذان كانا يدافعان عن { نانيانغ } ضد العمل القسري وتواصلا مع غوان يو. قوات { تساو رن } استنزفت قوتها في ردع التمرّد وتشتت قوات { وي } الرئيسية بين جبهتي { هانتشونغ و هيفي }. كما ساهم الفيضان الموسمي لنهر الهان في الصيف لميلان الكفّة لصالح أسطول غوان يو، وأدى استيلاء { ليو بي } على المقاطعات الثلاث الشرقية إلى توفّر الظروف

الملائمة لشن هجوم كمّاشة على { شيانغفان }. علاوة على ذلك كان الاستياء من { تساو تساو } متزايدا داخل وخارج بلاط { وي }، وساهم شعار غوان يو { استعادة سلالة الهان } في جذب تأييد القوات الموالية للهان في السهول الوسطى. وبالرغم من حفاظ { سن كوان } على العلاقة { ظاهريا }، إلا أن غوان يو قلّل من فرصة قيام وو الشرقية بهجوم على { جينغتشو }. على أية حال وعند النظر إلى التوقيت والجغرافيا والعوامل البشرية فإن قرار غوان يو بشن المعركة كان قائما على مبرّر استراتيجي كافٍ وكان بعيدا عن التهوّر.

مقالة بعنوان : معركة شيانغفان : المعروفة والمشهورة بـ { طوفان الجيوش السبعة } و { القوة التي هزّت هواشيا } المساء فهمها.

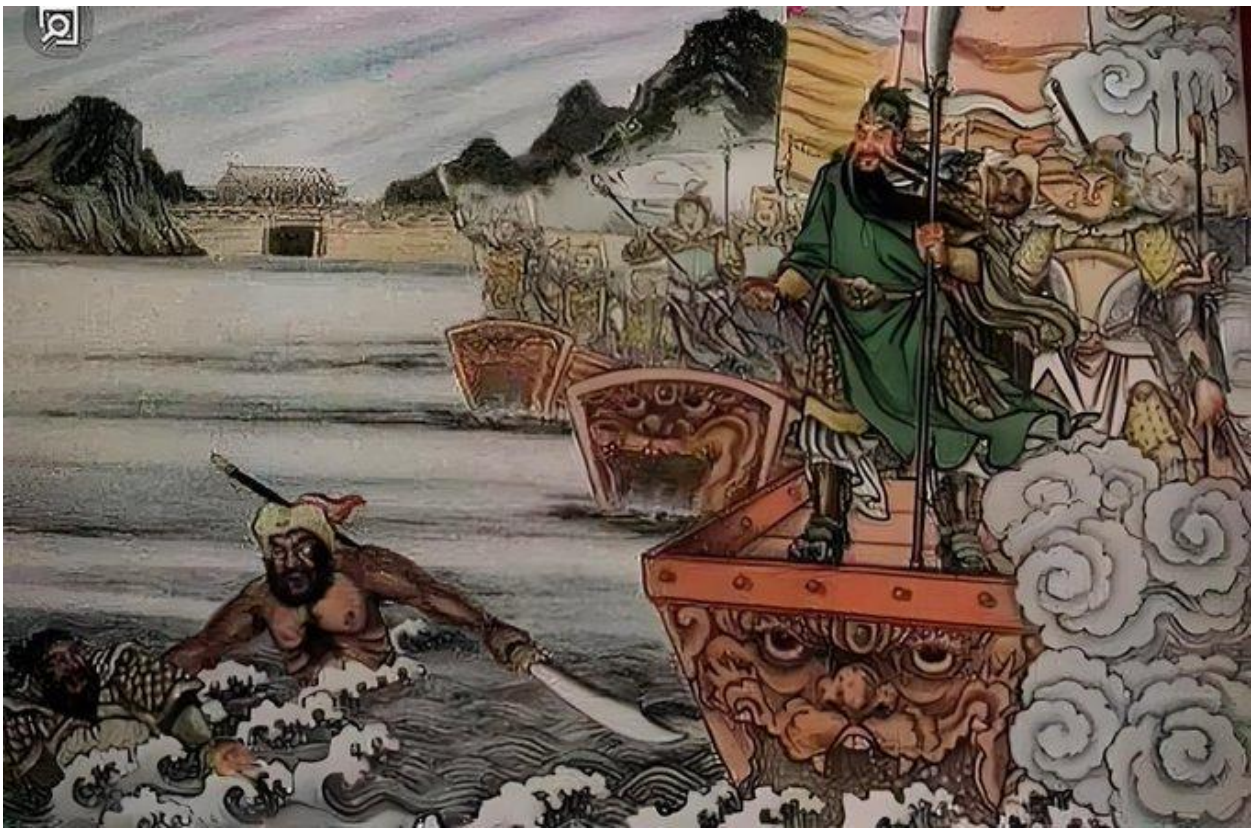

{ طوفان الجيوش السبعة } و { القوة التي هزّت هواشيا } تمثّل المعركة ذروة مسيرة { غوان يو } العسكرية، بإنجازاته الرائعة في { طوفان الجيوش السبعة } و { القوة التي هزّت هواشيا }، وتكمن وراء هذه الانجازات موهبة عسكرية حقيقية ونفوذ هائل ومزايا الطقس والتضاريس والزخارف الأدبية التي أدخلتها الأجيال اللاحقة والعديد من التفاصيل المعرّضة لسوء الفهم .يعدّ { طوفان الجيوش السبعة } حدثا تاريخيا حقيقيا لكنّه غالبا ما يساء فهم مساره، ففي خريف عام 219 وعنما حاصر غوان يو فانتشنغ خلال حملته الشمالية، أرسل تساو تساو يو جين وبانغ دي لقيادة سبعة جيوش { قرابة 30 ألف } لنجدتها .في ذلك الوقت تسبّبت الأمطار في فيضان نهر الهان، فغمرت الفيضانات جيش يو جين المتمركزة في الأراضي المنخفضة .انتهز غوان يو الفرصة مستغلا تفوّق أسطوله للهجوم بالقوارب .استسلم يو جين وأسر بانغ دي وأعدم. وكما هو مدوّن في السجلات الرسمية مثل { سجلات الممالك الثلاث و كتاب هان اللاحق } فإن

فيضان نهر الهان كان كارثة طبيعية { في الخريف هطلت أمطار غزيرة وفاض نهر الهان }، وليس لقيام غوان يو بخرق السدود عمدا. تساو تساو علّق لاحقا على هزيمة يو جين { لم تكن بسبب خطأ في المعركة }. معترفا بدور الكارثة الطبيعية بشكل غير مباشر .مع ذلك برزت براعة غوان يو في قدرته على استغلال أحوال الطقس و التضاريس إلى أقصى حد، إذ جهّز أسطوله وسفنه لشن هجوم مضاد سريع بعد الفيضان، ممّا عزّز نتيجة المعركة إلى أقصى حد، وهذه أثبتت قدرته على اغتنام الفرص وقدرته على التكيّف في القيادة. من جهة أخرى تحمّل يو جين مسؤولية حتمية لاختياره معسكره، إذ كان قراره بتمركز جزء كبير من قواته في الأراضي المنخفضة على طول نهر الهان خطأ فادحا لجنرال متمرّس. أدى هذا النصر مباشرة إلى ما وصف بـ { القوة التي هزت هواشيا } وهذه ليست مبالغة بل إنها تحمل دلالات متعددة الجوانب واقعية وعميقة .وترجع هذه المقولة إلى سيرة غوان يو في { سجلات الممالك الثلاث }، حيث استخدمها { تشن شو } لوصف الموقف الذي أعقب المعركة. تجلّت عبارة { القوة } في البدء بانتصار عسكري كبير، إذ مثّل تدمير جيش تساو المركزي النخبوي { جيوش يو جين السبعة }، وأسر أو قتل كبار الجنرالات، ضربة قاصمة لقوة وي العسكرية ومعنوياتها .فمن الناحية الاستراتيجية : شكّل الأمر تهديدا مباشرا، إذ استغلّ غوان يو ميزته لمحاصرة { فانتشنغ وشانغيانغ }، مع امتداد نفوذه إلى قلب أراضي وي، وتسبّبت سلسلة من الهزائم والاضطرابات في حالة من الذعر المؤقت داخل معسكر تساو تساو، وتشير السجلات إلى أن الدوق تساو ناقش فكرة نقل العاصمة من { شودو } لتجنّب تقدم غوان يو المفاجئ، ممّا يشير إلى أنّ تساو تساو فكّر في نقل العاصمة لتجنّب زخم غوان يو وهو قرار تضمّن اعتبارات استراتيجية { كحماية الإمبراطور شيان والرمزية السياسية التي يمثّلها }، وهذا يعكس حجم الصدمة التي أحدثها غوان يو آنذاك. على الصعيد السياسي : تسبّب الأمر في اضطرابات كبيرة، حيث استسلم حاكم جينغتشو { هو شيو } وحاكم { نانتشانغ } { فو فانغ } لغوان يو. وفي المناطق الواقعة جنوب شودو { كـ ليانغ و جيا و لوهون } ثارت النخب المحلية وعامة الناس دعما لقضية غوان يو { تم تشكيل تحالفات } وهذا الأمر زعزع أسس سيطرة { وي } على السهول الوسطى. باختصار : في معركة { شيانغفان } حقّق غوان يو بفضل موهبته العسكرية وقدرته على استغلال الظروف الجوية والتضاريس نصرا باهرا في { طوفان الجيوش السبعة }، ولفترة من الزمن بلغت ذروتها الاستراتيجية في { القوة التي هزّت هواشيا } بتأثير واقعي لكن وراء هذه اللحظة القصيرة من المجد، كانت هناك أزمة وشيكة على وشك الظهور.

مقالة بعنوان : { معركة شيانغفان : ما مدى قوة وي العسكرية ؟ }

معركة { شيانغفان } كانت حملة بارزة خلال فترة الممالك الثلاث .فقد ذاع صيت غوان يو بسبب { طوفان الجيوش السبعة }، لكنه ما لبث أن لقي حتفه في النهاية. لم تظهر المعركة براعة غوان يو العسكرية فحسب، بل أبرزت أيضا التفوّق العسكري الشامل لـ { وي } من حيث الانتشار العسكري والاستجابة الاستراتيجية والاستقرار السياسي. فقد جسّد نشر { وي } قواتها قدرتها على الجاهزية في جبهات متعدّدة، ففي الجبهة الشرقية قاد { شياهو دون } جيشا تمركز في { غوتشاو } بجانب جنرالات آخرين كـ { شانغ لياو - زانغ با } للتصدي لـ { سن كوان } بقوة إجمالية تتجاوز 100 ألف جندي. في الجبهة المركزية دافع { تساو رن } بثبات عن { فانتشنغ } بينما قاد { شو هوانغ } تعزيزا بـ 20 ألف جندي لاغتنام فرصة شن هجوم مضاد، أما على الجبهة الغربية فقد حرس { تساو شانغ و شانغ هي } تلك الجبهة لمواجهة { ليو بي }. { تساو تساو } قاد بفسه جييشا مركزيا من النخبة وتمركز في { موبي } كاحتياط استراتيجي، مكّن هذا النظام الدفاعي المتدّرج { وي } من الرد بهدوء حتى بعد الهزائم الأولية .أظهرت نقطة التحوّل في المعركة { حكمة وي } الاستراتيجية، فبعد إبادة قوات { يو جين }، حشد { تساو تساو } بسرعة القوات الإقليمية لدعم { شو هوانغ } بينما راقب بعناية { سن كوان } ونيته في الهجوم على { جينغتشو } مظهرا بنشاط ملموس حسن النية لخلق اختراق استراتيجي. { شو هوانغ } استخدم تكتيكات كالقوات المزيفة

والمعسكرات المترابطة لشن هجوم مضاد، في الوقت الذي سيطر فيه { تساو رن } على فانتشنغ دون أن يستسلم ما أدى إلى تغيير مسار المعركة. استقرار النظام في { وي } كان عاملا حاسما، فبفضل إدارة { تساو تساو } للحكم المهيمن، فقد نضج نظام الخلافة للسلطة، فقد استولى { تساو بي } على { يي } وأسر عائلات جنرالات كرهائن، بينما سيطرت عشيرتا { تساو و شياهو } على السلطة العسكرية مما ضمن عدم حدوث أية اضطرابات حتى بعد وفاة { تساو تساو } ووفّر هذا الأساس السياسي المتين دعما قويا للعمليات العسكرية. أثبتت معركة شيانغفان أنه وفي ظل القوة الشاملة للنظام الشمالي، فإن الأنظمة الجنوبية لم تتمكّن من تحقيق اختراق استراتيجي من خلال المفاجأة التكتيكية وحدها، وأن انتصار { وي } كان نابعا من نظام عسكري قوي و استجابات استراتيجية مرنة وبنية سياسية مستقرة والتي أسّست معا نموذج القوة الشمالية والضعف الجنوبي خلال فترة الممالك الثلاث.

مقالة بعنوان : { كيف أصبحت التناقضات المحيطة بتحالف سن - ليو في الصراع على جينغتشو أكثر حدة ؟ }

التناقضات في تحالف { سن ـ ليو } بشأن { جينغتشو } تطوّرت من صراع استراتيجي أساسي إلى نزاعات محددة حول المصالح، ما أدى في النهاية إلى انهيار كامل عبر قرارات وأحداث حاسمة . تكمن جذور هذه التناقضات في الصراع الجوهري بين الأهداف الاستراتيجية في { خطة لونغتشونغ } لـ { تشوغ ليانغ } و { استراتيجية الأريكة } لـ { لو سو }، ففصيل { ليو بي } سعى للسيطرة على { جينغتشو و ييتشو } لتنفيذ حملة شمالية معتبرا { جينغتشو } وخاصة { نانجون } قاعدة استراتيجية مهمة للغاية لهذه الحملة. فصيل { سن كوان } في المقابل سعى إلى السيطرة الكاملة على نهر { يانغتسي } لضمان أمنه وتطوّره، معتبرا { جينغتشو } بوابة عليا وحاجزا حيويا للبقاء، غير سامح للآخرين بالسيطرة عليه طويلا. هذا الصدام الجيوسياسي الاستراتيجي جعل { جينغتشو } منطقة متنازع عليها من الطرفين، وشكّل استيلاء { ليو بي } عليها تهديدا مباشرا للأمن الجيوسياسي لوو الشرقية، حيث تقع { جينغتشو } أعلى نهر { يانغتسي } ويمكنها تهديد قلب أراضي وو مباشرة عبر مجرى النهر وهذا يترك { سن كوان } في حالة من عدم الارتياح .الشرارة المباشرة لهذا الصراع كانت حادثة تسمّى {بقرض جينغتشو} وهي إشارة إلى { نانجون }، حيث كان لدى الطرفين تفاهمات متباينة جوهريا، فـ { سن كوان } اعتبرها ترتيبا مؤقتا، وأن ما { استعير يجب إعادته } بينما اعتبرها { ليو بي } مكافأة مستحقة لمساهماته في معركة { الجرف الأحمر

}. في عام 214 وبعد أن استولى { ليو بي } على { ييتشو } وعزّز قوته بشكل ملحوظ، أرسل { سن كوان } { تشوغِ جين } عام 215 إلى { ليو بي } للمطالبة باستعادتها، وخاصة القيادات الثلاث{ تشانغشا – لينغلينغ - انديانغ} تفادى { ليو بي } هذا المطلب مدّعيا { لا أستطيع إعادة جينغتشو حتى أحصل على ليانغتشو }، هذا الأمر اعتبره { سن كوان } مخادعة وخيانة ممّا أثار غضبه. هذا حفّز { لو مينغ } إلى حشد قواته والاستيلاء على المقاطعات الثلاث، بينما قاد { ليو بي } قواته لتقديم الدعم. ما دفع الطرفين إلى شفا الصراع، في الوقت نفسه هاجم { تساو تساو } { هانتشونغ } مهددا { ييتشو } التابعة لـ { ليو بي } ما أجبره على تجنّب جبهتي حرب والتنازل على مضض .تم عقد اتفاقية { نهر شيانغ } والتي قسّم { جينغتشو } على طول نهر شيانغ، حيث أصبحت { تشانغشا - جيانغشيا - غوييانغ } والتي تقع شرق النهر تحت سيطرة { سن كوان }، بينما { نانجون - لينغلينغ - وولينغ } والتي تقع غرب النهر تحت سيطرة { ليو بي }. لكنّ هذا الأمر لم يكن سوى تخفيف مؤقت للضغط الخارجي، حيث ندم { سن كوان } على عدم تأمين معقل { نانجون } الاستراتيجي، حاملا استياءا وامتعاضا في داخله .في عام 219 وعندما قام { غوان يو } بشن معركة { شيانغفان } محققا انتصارات كبيرة مبكرة مثل { طوفان الجيوش السبعة } و { إثارة الرهبة في السهول الوسطى }، هذا الأمر سبّب أزمة قوية لوجود وو الشرقية. فقد خشت أن نفوذ { ليو بي } قد ازداد بشكل كبير، ما قد يهدّد أمنهم بشكل مباشر من أعلى النهر. وعلاوة على ذلك، موقف { غوان يو } المتشدّد تجاه وو الشرقية والذي تمثّل في إهانة مبعوث { سن كوان } قد أضرّ بعلاقة الطرفين بشدة. بالإضافة إلى ذلك، لم يُفشل الزواج السياسي بين { ليدي سن } و { ليو بي } التحالف فحسب، بل من زاد من حدته، فسلوكها { الموهوب والسريع والشرس } والسلوك المتسلّط لحاشيتها من وو الشرقية، ومحاولتها اختطاف { ليو شان }، فقد أدى كلّ ذلك إلى تقويض أساس الثقة المتبادلة داخل التحالف. في النهاية وتحت تأثير الفصيل المتشدّد في وو الشرقية بقيادة { لو مينغ } والذي أكّد لـ { سن كوان } أنّ { غوان يو } (يقع في أعلى منبع دولتنا وأن زخمه لن يدوم طويلا)، داعيا بقوة إلى استعادة { جينغتشو }، بالإضافة إلى مناورات { تساو تساو } الانتهازية والذي تبنّى اقتراحات { سيما يي - جيانغ جي } في إقناع { سن كوان } بمهاجمة { غوان يو } من الخلف. سن كوان أعطى الأولوية للمصالح الاستراتيجية الأساسية ليقرّر التحالف مع { تساو تساو } لضرب { ليو بي }، ليخون التحالف عبر تقديمه رسالة رسمية إلى { تساو تساو } معلنا التبعيّة وطالبا مهاجمة { غوان يو } ليعطي بعدها { سن كوان } الموافقة الضمنيّة لـ { لو مينغ } بإطلاق { عبور نهر يانغتسي بالملابس البيضاء } لضرب { جينغتشو } من الخلف.

مقالة بعنوان : {معركة شيانغفان : إهمال ليو بي أدى إلى خسارة جينغتشو }

هذا الأمر يعرف على نطاق واسع في رواية الممالك الثلاث والتقاليد الشعبية بأنه { إهمال غوان يو أدى إلى خسارة جينغتشو } لكن التحليل المتعمّق للسجلات التاريخية ستكشف أن { ليو بي } ولكونه صاحب القرار كان يتحمّل مسؤولية جسيمة لا مفرّ منها، ففي 219 انتصر في { هانتشونغ } فبلغت قوته ذروتها. وبسيطرته على { ييتشو - هانتشونغ } ومقاطعات { جينغتشو } الثلاث { نانجون - لينغلينغ – وولينغ } أدرك أنه قد حقّق الرؤية الاستراتيجية المتمثّلة في السيطرة على { جينغتشو - ييتشو } حسب خطة { لونغتشونغ }، وربّما بعد الانتصارات المتتابعة قد تولّد لديه شعورا بالرضا. فالسجلات التاريخية تشير إلى أنه وبعد الانتصارات الكبيرة، كان { ليو بي } يميل إلى موقف لا مبالٍ تجاه أعدائه، فعلى سبيل المثال وبعد النجاحات المبكرة في { شو تشو } تمكّن { تساو تساو } من هزيمته بسرعة. فبعد تأمين { ييتشو - هانتشونغ }، لم يسع إلى استرضاء حليفه { سن كوان } أو أن يكون يقظا تجاهه، فقد ركّز على بناء مشاريع ضخمة كبناء أكثر من 400 منشأة سكنية وأبراج مراقبة من { تشنغدو } وحتى ممر { بايشوي }، ما أدى إلى استنفاذ موارد كان ممكنا استخدامها في تعزيز دفاعات { جينغتشو }. فسوء تقدير { ليو بي } لنوايا سن كوان الاستراتيجية وفشله في الرد المناسب كانا سببين رئيسيين لخسارة { جينغتشو }، فلقد قلّل من شأن تصميم { سن كوان } في الاستيلاء على { جينغتشو }. وو الشرقية كانت تطمح دوما إلى السيطرة على { جينغتشو } وهذا يتضّح من هجوم { لو مينغ } على المقاطعات الجنوبية الثلاث عام 215 .وبعد وفاة { لو سو } عام 217 زادت قوّة الفصيل المتشدد بقيادة { لو مينغ } مغيّرا استراتيجية

{ لو سو } من { التقدم شمالا } إلى { شنّ هجوم مفاجئ على جينغتشو }. وكان تمركزه في { لو كو } إشارة قوية على العداء، لكنّ فصيل { ليو بي } لم يأخذه على محمل الجد أو لم يستجب بفعالية .بالإضافة إلى أن { ليو بي } لم يقم بأي خطوة جدّية لتخفيف التوتر مع { سن كوان }، وعندما أعلن نفسه { ملك هانتشونغ } لم يرشّح { سن كوان } لأي لقب ملكي. وخلال حملة { غوان يو } لم يقم { ليو بي } بعقد أية اتفاقية مع { سن كوان } لمهاجمة وي بشكل مشترك، أو يعرض فوائد مقاطعات { جينغتشو } لضمان تأييده أو حياديّته. بدلا من ذلك أدى موقفه الرافض تجاه { سن كوان } إلى زيادة التوتّرات، وبالإضافة إلى ذلك أهمل تعزيز دفاعات { جينغتشو }. بعد أن شنّ { غوان يو } معركة { شيانغفان } لم يقم { ليو بي } بإرسال أية قوات بشكل عاجل بقيادة { شانغ في } أو { شاو يون } من { ييتشو } إلى مواقع { جينغتشو } الرئيسية { جيانغلينغ - ييلينغ }، كما لم يقم بنقل عائلات جنود { جينغتشو } إلى مدينة { تشينغدو } الأكثر أمانا، بالرغم من أنه نقل عائلات شين بسرعة بعد أن استولى على { شانغ يونغ } سابقا. هذا جعل مؤخرة { جينغتشو } معرّضة للخطر، ما سمح لـ { لو مينغ - لو شون } لشن هجوم { عبور النهر بالملابس البيضاء } المفاجئ. كانت خسارة { جينغتشو } نتيجة عوامل عديدة، فقد أضعفت حملة { غوان يو } دفاعاته الخلفية، ففي حملة { شيانغفان } حقّق نجاحات مبكّرة مثل { طوفان الجيوش السبعة } و { إثارة الرهبة في السهول الوسطى }، لكن في المقابل فشل في الإستيلاء على المدن المحصّنة عبر الحصار المطوّل، ما أدى إلى تقييد قواته الرئيسية على الجبهة. كانت الدفاعات الخلفيّة تعاني من نقص في الكوادر، وكانت علاقات جنرالات مثل حاكم نانجون { مي فانغ } و المدافع عن غونغان { فو شي رن } متوترة مع { غوان يو }، بالإضافة إلى تحالف { سن كوان } السري مع { تساو تساو }. { لو مينغ - لو شون } استغلا غطرسة { غوان يو } واستخفافه بأعدائه، وتظاهرا بالضعف لكي يرخي حذره، ثمّ شنّا هجوما مفاجئا على { جينغتشو } عبر استراتيجية { عبور النهر بالملابس البيضاء }، وعندما شنّا الهجوم استسلم { مي فانغ - فو شي رن } دون قتال، ما سمح لوو الشرقية بالاستيلاء على معاقل رئيسية كـ { جيانغلينغ } دون إراقة الدماء، وقطع طريق انسحاب { غوان يو }. وعندما هرب { غوان يو } رفض { ليو فينغ – مينغ دا } واللذان كان يحرسان { شانغ يونغ } إرسال تعزيزات. كانت التعزيزات التي أرسلها { ليو بي } من { ييتشو } إما بعيدة جدا أو لم تعط الأولوية الكافية، لذا وصلت متأخرة. في النهاية : هرب { غوان يو } إلى { مايتشنغ } دون تعزيزات وبعد خيانة حلفاؤه، حيث أبيدت قواته المتبقّية ويلقى القبض عليه ومن ثمّ يعدم .وهذا لم يكن مجرّد خسارة قاعدة استراتيجية و أحد أبرز جنرالات {شو هان } وحسب، بل كانت نقطة تحوّل توقفت فيه زخم { شو هان }، و كانت إشارة أيضا إلى الانتقال من الرخاء إلى الانحدار.

مقالة بعنوان : { معركة شيانغفان : غوان يو و شو هوانغ }

في الرمق الأخير من من معركة { شيانغفان }، وذلك خلال حملة رفع الحصار عن { فانتشنغ }، مثّلت هزيمة { غوان يو } على يد { شو هوانغ } نقطة تحوّل حاسمة، حيث تحوّل النجاح إلى فشل .هذه النتيجة كانت بسبب تداخل عوامل معقّدة، من مأزق جيش { غوان يو } نفسه، وتفوّق القيادة لـ { شو هوانغ }، والهجوم الاستراتيجي من جيشي { تساو } و { سن }، إلى الأخطاء الاستراتيجية التي ارتكبها جيش { غوان يو } نفسه. فبالرغم من أنّ { غوان يو } هزم الجيوش السبعة و أثار الرهبة في السهول الوسطى، إلا أنه قرّر عدم قتل الجنود المستسلمين، بل وأظهر رحمة تجاههم وضمّ عشرات الآلاف من جيش { تساو } .هذا العمل الخيري أصبح عبئا ثقيلا لاحقا، حيث أجبره على تفريق قواته لمراقبة السجناء، ما فاقم الصعوبات الناتجة عن تشتّت قواته .ما عطّل جيشه لفترة طويلة عند المدينة المحصّنة، وكانت قواته حينها منهكة تماما. وزيادة على ذلك، كان سيد شو { ليو بي } مشغولا بتعزيز { هانتشونغ }، ليفشل في إرسال التعزيزات في الوقت المناسب لمعالجة الأزمة في { جينغتشو }. هذا الأمر ترك { غوان يو } في

حالة من العزلة والضعف، فقواته كانت منهكة ومنقسمة بين محاصرة { فانتشنغ } ومراقبة القوات المستسلمة والدفاع عن { جينغتشو }، ما أدى إلى افتقاره للقوة الكافية لمواجهة { شو هوانغ }. على النقيض، وفّرت التعديلات الاستراتيجية التي قام بها { تساو تساو } دعما حاسما له، فلم يكتف بإرسال قوات النخبة، بل قام عمدا بنشر معلومات تفيد بأن { سن كوان } فضّ التحالف وقام بمهاجمة { جينغتشو } ما أدى إلى انخفاض معنويات جيش { غوان يو }. في هذه الظروف أظهر { شو هوانغ } براعة تكتيكية استثنائية، فقد انتهز الفرصة بشكل حاسم، حيث هاجم قبل الموعد المحدد، وتظاهر بالهجوم على { ويتو }، بينما كان في الحقيقة يخترق { سيشونغ }، ومن هناك تقدّم بقوّة طاغية نحو معسكر { غوان يو } الرئيسي، وقام بالجمع بين الحرب النفسية والهجمات العسكرية، حيث أطلق سهاما تحمل خبر أنّ { سن كوان } سيطر بالفعل على { جينغتشو }، ما أثار القلق لدى جنود شو على سلامة عائلاتهم وأدى إلى انهيار معنوياتهم. في النهاية واجه { غوان يو } ضربة مزدوجة عنيفة :هجوم { شو هوانغ } الشرس، وعبور { لو مينغ } نهر { يانغتسي } بملابس مدنية، ما أدى إلى سقوط { جينغتشو }، وهذا أدى إلى انهيار جيشه التام ومهّد لسقوطه. وهكذا فقد كانت هزيمة { غوان يو } ليست نتيجة لأخطاء في الحرب، بل كانت نتيجة حتميّة نابع من العبء اللوجستي الناتج عن إحسانه والإفتقار إلى دعم قواته الاستراتيجي والوقوع في موقف استراتيجي يائس وتفوّق خصومه تكتيكيا والخسارة الكاملة لقاعدته الخلفية.

مقالة بعنوان : { معركة شيانغفان : لمَ لمْ يدعم { ليو فينغ } { غوان يو } ؟ }

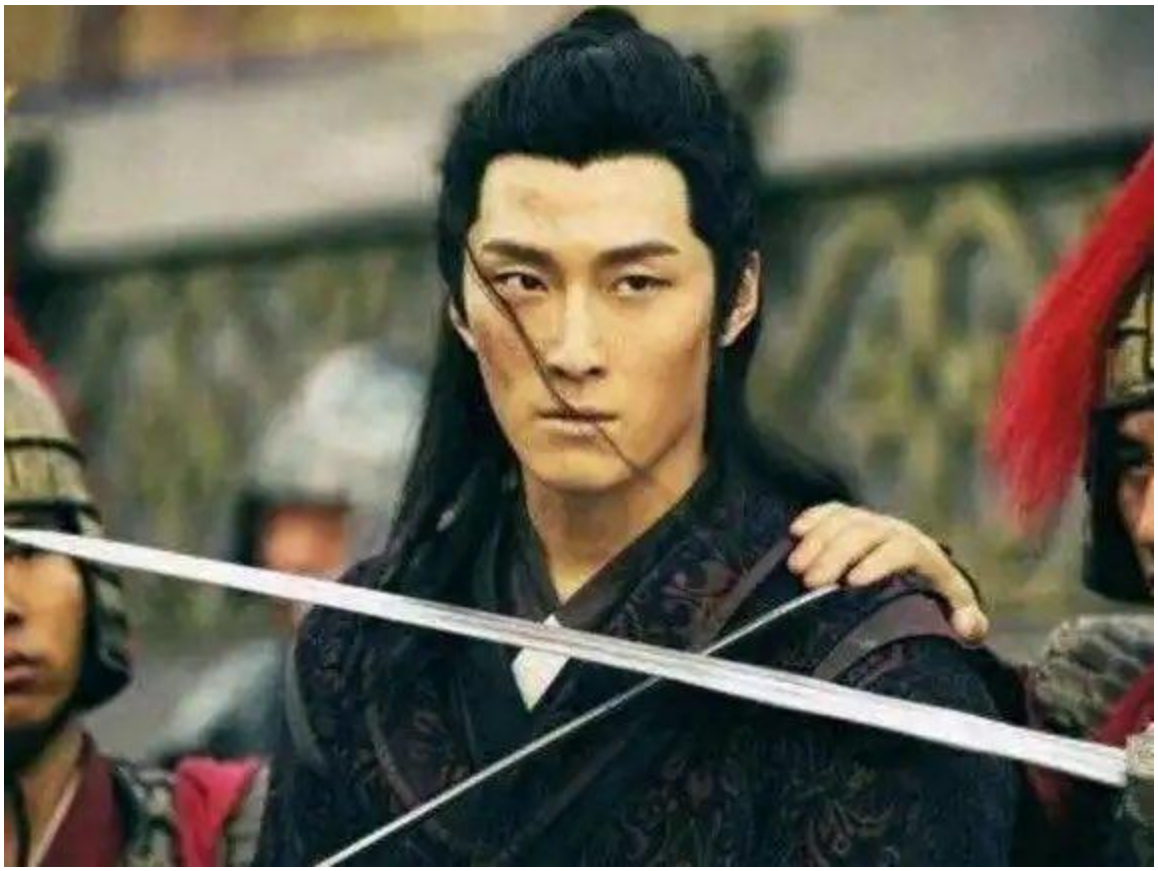

تعتبر معركة { شيانغفان } نقطة تحول محورية في تاريخ الممالك الثلاث، ويعتبر رفض { ليو فينغ } إرسال تعزيزات إلى { غوان يو } مأساة مؤسفة للغاية. هذا الأمر لم يكن نتيجة عامل بمفرده، بل كانت نتائج عوامل معقّدة من الأخطاء الاستراتيجية والصراعات الداخلية والضغائن الشخصية. كان السبب المباشر هو ضعف قوة القاعدة ومحدودية الموارد العسكرية، فـ { ليو فينغ } و { مينغ دا } قد استوليا للتو على مقاطعات { شانغ يونغ } الثلاث. وكان أمراء الحرب المحليون، الإخوة شِن { دان و يي } قد استسلموا لكن ولاءهم لم يكن قويا، فإذا زحفت القوات الرئيسية شرقا، فمن شبه المؤكد أن تواجه المؤخرة تمردا، بالإضافة إلى أن { غوان يو } كان يواجه على الخطوط الأمامية قوات { وي } النخبوية { تساو رِن ـ شو هوانغ } وآخرين، بينما كانت قوات { ليو فينغ } لا تتجاوز بضعة آلاف، وهو ما سيكون أشبه بسكب الماء على نار مشتعلة، ويعرّض تلك القوات للفناء التام. لذا كان القرار بتعزيز الدفاعات مشيرين إلى أن تلك المقاطعات استسلمت للتو ولا ينبغي زعزعة استقرارها، نابعا من هذا المنطلق. السبب الأعمق يكمن في العلاقات الشخصية المعقدة والتنافسات السياسية، فلطالما سبّبت شخصية { غوان يو } المتغطرسة خلافات، لا سيّما معارضته لقرار { ليو بي } ابقاء { ليو فينغ } قريبا منه عند تعيينه

{ ليو شان } خلفا له .هذا الأمر سببّ استياء بين الرجلين، ويبدو أنه من المرجّح أن محاولة { غوان يو } فرض سلطته على { ليو فينغ } بـ { فأس السلطة المؤقت } أثار التحدّي لديه. { مينغ دا } المخضرم الأناني أعطى الأولوية لمخاطر مساعدة { غوان يو }، ودعا بدلا من ذلك إلى الحفاظ على المكتسبات. { ليو فينغ } نفسه كان شخصية جريئة لكنها متهورة، فقد كان ابنا متبنى ذا منصب غير مستقر، وبدلا من المخاطرة لمساعدة { رئيس } ذو علاقة فاترة، فقد أعطى الأولوية لتعزيز نفوذه وبناء سمعته. { ليو فينغ } نفسه كان شخصية جريئة لكنها متهورة، فقد كان ابنا متبنى ذا منصب غير مستقر، وبدلا من المخاطرة لمساعدة { رئيس } ذو علاقة فاترة، فقد أعطى الأولوية لتعزيز نفوذه وبناء سمعته. في النهاية قضى الخلاف الداخلي على أية فرصة لإرسال المساعدة. سجلات الممالك الثلاث تشير صراحة على أن { ليو فينغ } و { مينغ دا } اختلفا بشدة ولم يتصالحا، وسرعان ما استولى { ليو فينغ } على طبل { مينغ دا } ورايته. كان { الطبل والراية } رمزين احتفاليين للشرف، النتيجة كانت كارثة فادحة، فقد هزم { غوان يو } المعزول وقُتل وسقطت { جينغتشو }، وخوفا من العقاب انشق { مينغ دا } إلى { وي }، ما قاد قوات { وي } إلى الاستيلاء على { شانغ يونغ } .{ ليو فينغ } عاد إلى { تشنغدو }، لكن { ليو بي } كان غاضبا نتيجة لعدم إرسال المساعدة وانشقاق { مينغ دا } لذا أمر بإعدام { ليو فينغ }. { تشوغ ليانغ } خشي أنه من الصعب السيطرة على ليو فينغ بعد أمر الخلافة، ما أدى إلى حسم مصير { ليو فينغ } بشكل كبير، ما أدى إلى وفاته.

مقالة بعنوان : { معركة شيانغفان : لغز استسلام مي فانغ }

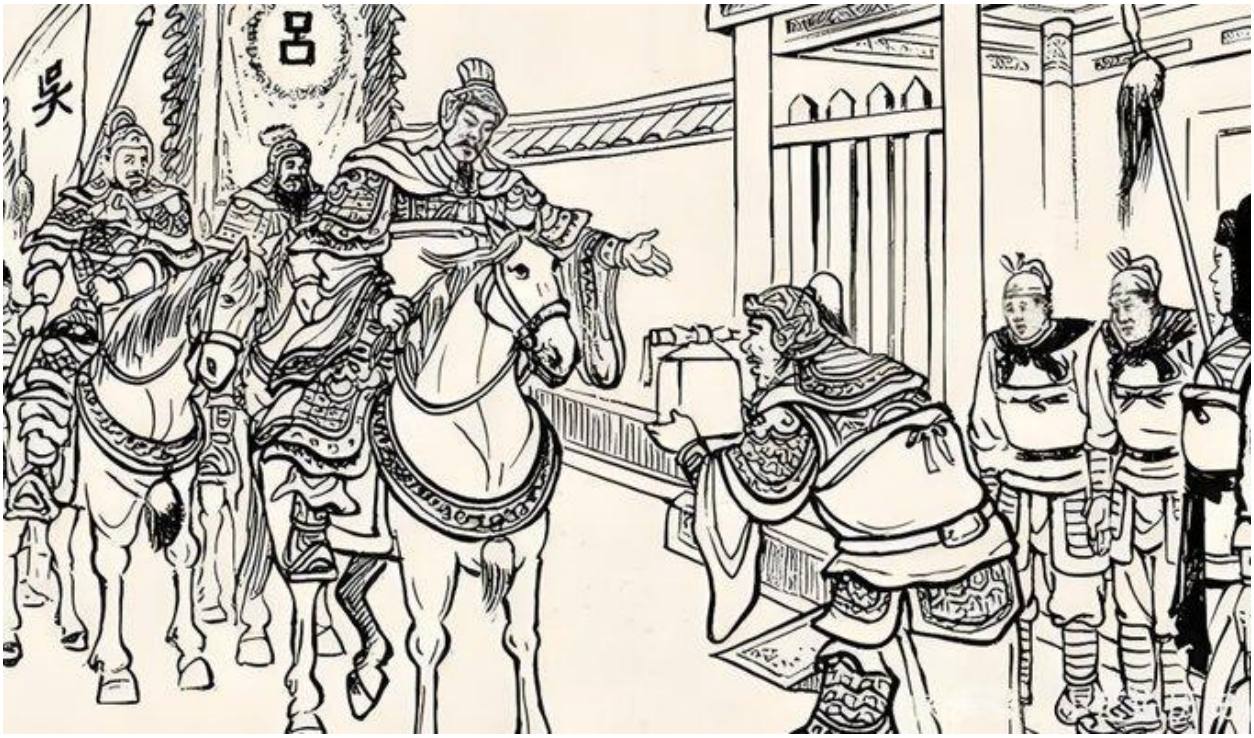

{ مي فانغ } حاكم مقاطعة { نانجون } في { شو هان } استسلم لوو الشرقية دون قتال في معركة { شيانغفان }، وهو لغز لا يمكن تفسيره بسطحية لـ { جبان جشع يخشى على حياته }. في الحقيقة كان استسلامه نتيجة عوامل معقّدة بين ظروفه الشخصية والصراعات الداخلية داخل المجموعة والضربات الاستراتيجية من قوى خارجية .السبب المباشر لاستسلامه هو صراعه الشخصي العميق مع { غوان يو }، فعندما شنّ { غوان يو } حملته الشمالية، فقد وبّخ { مي فانغ - شي رِنْ } المكلّفين بحماية المؤخرة والمؤن بشدة لتأخّرهما في الإمدادات } تشير بعض الروايات إلى نشوب حريق في نانجون تسبّب في فقدان المؤن العسكرية }، معلنا بشكل علني { سأتعامل معهما عند عودتي - } ما يعني عقوبة شديدة ويمكن تفسيرها على أنه حكم بالإعدام، ما أثار خوفا شديدا لدى { مي فانغ } وحطّم نفسيّته بشكل كامل. لكن قد يكون هناك سبب أعمق لذلك، ناتج عن شعور طويل الأمد من { التهميش } و { العزلة } الذي شعر به { مي فانغ } داخل مجموعة { ليو بي }، فشقيقه الأكبر { مي تشو } كان أحد المساهمين المؤسيين الذين دعموا { ليو بي } بموارد مالية ضخمة في وقت مبكر، ليحصل على مكانة عالية { ارتقى إلى رتبة جنرال آنهان وهو لقب أعلى من تشوغ ليانغ المستشار العسكري العام }، رغم أن سلطته الفعلية كانت محدودة في الواقع. { مي فانغ } نفسه وبالرغم من تكليفه بمهمة الدفاع عن { جيانغلينغ } وهي معقل رئيسي في { جينغتشو }، إلا أنه كان يُنْظر إليه على أنه شخصية رمزية أكثر منه كشخصية موثوقة، لذا كان يشعر

باستمرار بابتعاده عن الدائرة المقرّبة من { ليو بي } (علماء جينغتشيانغ والجنرالات المخضرمين من أيام التأسيس). هذا الشعور المتراكم قوّض بمرور السنوات على شعوره بالإنتماء، و أوجد أرضا خصبة لإعطاء الأولوية للحفاظ على الذات على الموت من أجل المجموعة وقت الأزمات .بالتأكيد فاجأت خطة قائد وو الشرقية { لو مينغ } (عبور النهر بارتداء الثياب البيضاء } وهي استراتيجية محكمة التنفيذ، علاوة على سرعة تقدمه { مي فانغ } وتركته معزولا وعاجزا. إضافة إلى ذلك فقد استسلم { شي رِنْ } والذي كان يدافع عن { غانغان } بالفعل، محطما بذلك إرادة { مي فانغ } في المقاومة. ومع اقتراب جيش { لو مينغ } من المدينة وعرضه شروطا تفضيلية، واجه { مي فانغ } مخاوف داخلية من عقاب { غوان يو } عند عودته ومن استحالة الدفاع عن مدينة معزولة دون تعزيزات، وفي هذا الوقت العصيب، حسمت شخصية { مي فانغ } الأمر، وإن كانت ضعيفة الإرادة، ليتخذ قراره النهائي، ويفتح أبواب المدينة ويستسلم، آثرا سلامته الشخصية. في النهاية كان استسلام { مي فانغ } خيارا مأساويا نابعا من طبقات متعددة من اليأس. فقد كان انهيارا لحظيا نتج عن استياء شخصي، وانشقاقا حتميا حفّزته سنوات من الغربة داخل المجموعة، علاوة على كونه حالة ناجحة من الحرب النفسية الدقيقة والخداع الاستراتيجي من قوى خارجية. هذا الخيار وصم { مي فانغ } بالعار الأبدي، وتسبّب في وفاة شقيقه { مي تشو } من الغضب، وختم مصير { غوان يو } وعشرات الآلاف من قوات النخبة في { جينغتشو }، وأعاد تشكيل توازن القوى في الممالك الثلاث، وشكّل نقطة حاسمة في تحوّل { شو هان } من الرخاء إلى الإضمحلال.

مقالة بعنوان : { معركة شيانغفان : لماذا نجحت استراتيجية لو مينغ (عبور نهر يانغتسي بملابس مدنية) ؟ }

حقّق عبور { لو مينغ } نهر يانغتسي بملابس بيضاء نجاحا باهرا، وذلك بفضل مزيج من الخداع الاستراتيجي والتمويه التكتيكي والهجمات النفسية والمشاكل الداخلية للعدو. هذه السلسلة من الأحداث سجلت بوضوح في كتاب { سجلات الممالك الثلاث ـ مملكة وو ـ سيرة لو مينغ }، حيث تذكر التالي: (حين وصل { لو يمنغ { إلى { شونيانغ } قام بإخفاء قوات النخبة داخل السفن وجعلهم يجدّفون بملابس بيضاء وألبسهم ملابس التجار وواصل سيره ليلا ونهارا). هذا الوصف يعيد تمثيل مشهد كلاسيكي لجيش { وو } وهو يشن بشكل متنكر هجوما مفاجئا. كان المفتاح الأول للنجاح يكمن في الخداع الاستراتيجي هو تظاهر { لو مينغ } بالمرض والتنحّي، سامحا لـ { لو شون } الغير معروف نسبيا بأن يحلّ محلّه، وهي خدعة انطلت على { غوان يو } وأعطته شعورا زائفا بالأمان. بعد تولي { لو شون } القيادة، أرسل رسالة بلغة متواضعة ومحترمة إلى { غوان يو }، ما جعل الأخير يخفض حذره تجاه { وو } تماما، وجعله يعيد نشر عدد كبير من قوات { جينغتشو } الدفاعية باتجاه الشمال، معرّضا المؤخرة للخطر .العامل الأكثر أهمية هو استغلال { لو مينغ } الباهر للمشاكل الداخلية بين قادة { جينغتشو }. ومن الجدير بالذكر أن { شي رِنْ } الذي كان يحرس { غانغان } و { مي فانغ } والذي كان يحرس { جيانغلينغ } لم يكن لديهما

نية الاستسلام في البدء، فوفقا لـ { سجلات الممالك الثلاث } عندما شرع { غوان يو } في حملته الشمالية، لم يتمكن الاثنان من توفير الامدادات العسكرية بالكامل. هذا جعل { غوان يو } يوبّخهما بشدة ليعلن أنه { سيتعامل معهما عند عودته }، هذا تسبّب في (الشعور بالخوف والقلق) لديهما .{ لو مينغ } استغل هذا الخوف، فعندما اقترب من المدينة استخدم تكتيكات نفسية مناسبة، فمن جهة حمى جميع عائلات غوان يو وضباطه وواساهم، ومن جهة أخرى سمح بالتواصل بين هذه العائلات والقوات المدافعة. هذا الإجراء حطّم معنويات الحامية تماما، محيدا بذلك { الرغبة في القتال }. في ظل هذا الوضع اليائس وتزايد الضغوط الداخلية والخارجية، ولم يكن أمام { مي فانغ } و { شي رِنْ } خيار سوى الاستسلام رغم ترددهما في البداية. ومع انهيار معنويات قواتهما وعدم وصول أية تعزيزات خارجية، قاما بتسليم المدينة وتقديم الولاء. في النهاية لم يكن نجاح العملية مجرد انتصار عسكري مفاجئ، بل كان نتيجة لمزيج بارع من الحرب النفسية السياسية والخداع الاستراتيجي .فقد أدرك { لو مينغ } نقاط ضعف { غوان يو } الشخصية بدقة، واستغل مشاكله الداخلية إلى أقصى حد ممكن، واستخدم التكتيكات النفسية لاستنزاف إرادة العدو للقتال، ليحقق أفضل النتائج وبأقل تكلفة مغيّرا الوضع في { جينغتشو } جذريا.

مقالة بعنوان :{ معركة شيانغفان : مالدور الذي لعبه { لو شون } فيها ؟ }

في معركة { شيانغفان } عام 219 لعب { لو شون } قائد جيش وو دورا بدا متواضعا، لكنه في الواقع بالغ الأهمية. فقبل مشاركته في استراتيجية { جينغتشو }، فقد صقل فلسفة عسكرية فريدة قائمة على { الجمع بين الإخضاع والمصالحة }، مستفيدا من خبرته في قمع قبائل { الشانيو }. لم تكن الحملات ضد تلك القبائل مجرّد اشتباكات ميدانية، بل كانت مجهودا شاملا يجمع بين الترهيب النفسي والتهدئة السياسية واستعادة الأراضي الاقتصادية عبر المستعمرات الزراعية. هذه التجربة حوّلته من جنرال إلى استراتيجي بارع في فهم النفس البشرية ووضع الخطط المعقدة، وهذه الخلفيّة المميّزة شكّلت أساسا متينا لتنفيذ المهام الحسّاسة في معركة { شيانغفان } .عندما هزم { غوان يو } جيش { وي }، دوت هيبته في جميع أصقاع البلاد، مهددّة معقل { تساو تساو }. لكنه مع ذلك عرّض { جينغتشو } والتي كانت خلفه لنظرة { وو } الطامعة. ابتكر { لو مينغ } حيلة مترابطة وهي { التظاهر بالضعف، وادعاء المرض، وشن هجوم مفاجئ }، وكان { لو شون } أذكى جزء فيها. فقد عيّن { لو شون } في لحظة حرجة وخلف { لو مينغ } والذي عاد متظاهرا بالمرض للدفاع عن { لو كو }. كان هذا التغيير في الكادر بحد ذاته إشارة استراتيجية قوية، فبتعيين مسؤول مدني شاب لم تبزغ شهرته بعد في دور جنرال مخضرم، سعت { وو } إلى نقل معلومات كاذبة إلى { غوان يو } موحية بغياب نيّة عدوانية } .لو شون { أتقن الدور تماما، ففور تسلّمه المنصب، اتخذ إجراءا حاسما بإرسالة رسالة إلى { غوان يو } مليئة بالثناء والاحترام. في الرسالة

شبّه { لو شون } إنجازات { غوان يو } بإنجازات الحكماء القدماء واصفا نفسه بـ { العالم العديم الفائدة }، وطالبا الإرشاد .هذه الإطراء المتقن بعناية بالغة جرّد { غوان يو } المتغطرس والواثق من نفسه من دفاعاته تماما. ونتيجة لذلك أعاد نشر جزء كبير من دفاعات { جينغتشو } إلى الجبهة الشمالية، مهيّئا بذلك الظروف الملائمة لخطة { لو مينغ } (عبور نهر يانغتسي بملابس مدنية) وشن هجوم مفاجئ على { جيانغلينغ }. ومن دون بذل جندي واحد، مهّد { لو شون } وبرسالة واحدة الطريق لهزيمة { غوان يو }. لم يقتصر مع ذلك دور { لو شون } على التخطيط الخفي، فبمجرّد بدء الهجوم المفاجئ، تحوّل من (مخادع استراتيجي) إلى (رأس حربة تكتيكي } ماهر، فقد قاد جيشا مستقلا، وتقدم غربا على طول نهر يانغتسي واستولى بسرعة على معاقل استراتيجية مثل { ييدو و زيغوي }، قاطعا بذلك الاتصال تماما بين { جينغتشو } و { ييتشو }. هذه المناورة لم تكتفِ بسد الطريق أمام التعزيزات من { ليو بي }، بل قطعت طريق هروب { غوان يو } تجاه الغرب تماما. وكقفل متين رسّخ { لو شون } مكاسب { لو مينغ }، ضامنا بذلك ضم { وو } الكامل لمقاطعة { جينغتشو }. وفي هذه الحملة، تطوّر { لو شون } من إداري كفؤ يدير الشؤون المحلية إلى قائد وطني محوري، ممهّدا الطريق لانجازاته اللاحقة في معركة { ييلينغ } .وهكذا وفي الصورة الكبرى لحملتي { شيانغفان ـ جينغتشو } كان { لو شون } الشخصية المحورية والتي بفضل بصيرتها الثاقبة أسقطت وبهدوء حجر الدومينو الأول، محددة بذلك في النهاية نجاح الاستراتيجية بأكملها.

مقالة بعنوان : { معركة شيانغفان : السلوك المحيّر في انسحاب (غوان يو) }

تصرّفات { غوان يو } في المراحل الأخيرة من معركة { شيانغفان } قد تبدو للوهلة الأولى مليئة بالتناقضات والسلوكيّات المحيّرة .لكنها كانت نتيجة حتميّة للضربات القاتلة والشاملة من حيث المعلومات والحرب النفسية والأمور اللوجستية. ففي الوقت الذي كانت فيه القوة الرئيسية لـ { غوان يو } تواجه قوات { تساو } بقيادة { شو هوانغ } على جبهة { فانتشنغ }، استخدم { لو مينغ } من وو الشرقية استراتيجية { عبور النهر بارتداء الثياب البيضاء } لشن هجوم مفاجئ على معقل { غوان يو } { جينغتشو }. إلا أن الضربة القاضية أتت من من الحرب النفسية المعقّدة التي استخدمها { لو مينغ }، فبعد الاستيلاء على { جيانغلينغ }، حافظ على النظام الصارم ووفر حماية سخيّة لعائلات جنود { جينغتشو }، بالإضافة إلى سماحه للرسل الذين أرسلهم { غوان يو } بدخول المدينة والتواصل مع عائلاتهم، وعندما عاد هؤلاء الرسل إلى المعسكر، لم يؤكدوا سقوط المدينة فحسب، بل نقلوا روايات مباشرة تفيد بأن عائلاتهم يحظون بـ { معاملة كريمة } من وو الشرقية. هذه الأخبار انتشرت كالنار في الهشيم في صفوف الجيش، لتنهار معنويات جنود { جينغتشو } على الفور. فبالنسبة لهم انهار إيمانهم الراسخ حول ما يقاتلون من أجله ولماذا، لتتبدّد روح الجيش في لحظة، ما تسبّب في انهيار القوة الهائلة في غمضة عين. وفي لمح البصر، انحصر القائد المشهور الذي ذاع صيته في في السهول الوسطى في جيش وحيد، حيث قاد حفنة من الجنود المتبقين إلى { مايتشنغ }. وفي أثناء توجهه غربا لطلب التعزيزات، لقي حتفه في

المعركة .وهكذا لم يكن الطابع { المحيّر } لانسحابه { فشلا قياديا }، بل نتيجة مأساوية لجنرال مرموق لم يستطع النجاة في ظرف يائس، معزولا تماما عن المعلومات، ومستهدفا نفسيا بدقة، ومنقطعا عن الدعم اللوجستي. لم تكن هزيمته على يد عدو هائل فحسب، بل كانت نتيجة لحرب معلوماتية ونفسية هدفت إلى تدمير إرادة جيشه تماما.

مقالة بعنوان : { معركة شيانغفان : غوان يو / اللحظات الأخيرة }

على جبهة { شيانغفان } تلقّى { غوان يو } ضربة قاصمة على يد جيش { شو هوانغ } الضخم، ومع وصول خبر سقوط { جينغتشو } انهارت معنوياته، ممّا أجبره على الانسحاب سريعا تجاه الجنوب .إلا أن طريق العودة قطعته { وو الشرقية }، فاتسحب في النهاية مع جنوده المبتقّين إلى { مايتشنغ}، حيث حاصرته قوات { وو الشرقية }. وفي أثناء بحثه عن طريقة للبقاء، قرّر { غوان يو } استخدام التظاهر بالاستسلام، فأرسل مبعوثا إلى { لو مينغ }. وفي عشيّة هروبه أمر جنراله الشجاع والمخلص { شو كانغ } ومخطّطه { وانغ فو } بالدفاع عن { مايتشنغ }، وأمرهما برفع العديد من الأعلام ونصب دمى من القش كوسيلة للخداع. ثم قام على رأس اثني عشر من حراسه الموثوق بهم بمن فيهم { غوان بينغ – شاو لي } بالهروب سرا تحت جنح الظلام عبر البوابة الشمالية، عازما على التوجه إلى { سيشوان } عبر ممر جبلي. { ما زونغ } وهو جنرال تحت قيادة { بان شانغ } من { وو الشرقية } قد نصب كمينا في نقطة مهمة في { لينغو }. مجموعة { غوان يو } تمّ مهاجمتها في { جويشي } حيث قتل { شاو لي } في المعركة، وقبض على { غوان يو - غوان بينغ } بعد استنفاد قوتهما. تمّ إحضار الإثنان أمام { سن كوان }، ولعلمه بشخصية { غوان يو } الحازمة والعنيدة، قرّر إعدامهما رغم تردّده للقضاء على التهديدات المستقبلية. واجه { غوان يو - غوان بينغ } إعدامهما في { لينغو - البعض يقول شانغشيانغ } بغضب شديد. عندما وصل خبر إعدامهما إلى { مايتشنغ }، قام جيش { وو الشرقية } بعرض الرؤوس المقطوعة

على مرأى الجميع، عندما شهد { شو كانغ } الصامد هذا المنظر، قام بالصراخ في ألم وقال { بعد فشلي في القتال مع سيدي في الخطوط الأمامية ضد العدو، كيف لي أن أعيش وحدي {!ليستلّ سيفه بعدها ويقتل نفسه على أسوار المدينة. { وانغ فو } الحكيم والهادئ أطلق صرخة حزن وقال { الموت اليوم يعني اللحاق بسيدي إلى العالم السفلي }، ليلقي بنفسه من فوق أسوار المدينة من أجل سيده، وهكذا سقطت { مايتشنغ }. ولتجنّب استياء { ليو بي }، أرسل { سن كوان } رأس { غوان يو } إلى { تساو تساو }، ورغم أنه أدرك نيّة {سن كوان} إلا أن { تساو تساو } استذكر روابط الصداقة القديمة، وبطقوس تليق بالنبلاء، قرن رأس { غوان يو } بجسد خشبي معطّر ودفنه بشرف في { لويانغ ـ المعروفة الآن بغوان لِنْ }. { سن كوان } أيضا دفن الجسد باحترام في { دانغيانغ ـ المعروفة الآن بغواننغ }، لتنشئ منها الأسطورة الشعبية { رأسه في لويانغ وجسده في دانغيانغ وروحه تعود إلى وطنه }. { تشن شو } في سجلات الممالك الثلاث وصف { غوان يو } بأنه حازم وفخور. خالصا إلى أن { السقوط لشخص ما بسبب عيوبه هو المسار الطبيعي للقدر }.

مقالة بعنوان { معركة شيانغفان : (يو جين) حياة فيها المجد والإذلال }

نهاية { يو جين } كانت مأساة، إذ سقط من القمّة المليئة بالإنجازات، إلى قاع الإذلال والعار. فقبيل معركة { شيانغفان } كان من أشهر جنرالات وي { من خارج سلالة تساو بقيادة تساو تساو }، فلم يعتبر فقط جنرالا مشهورا إلى جانب { شانغ لياو - يوي جين - شانغ هي - شو هوانغ }، بل أكسبته مكانته الثابتة وحزمه شهرة واسعة في معسكر تساو. فيذكر في }سجلات الممالك الثلاث : كتاب وي : سيرة يو جين (آتبع يو جين تساو تساو منذ صغره وساهم معه في جميع الأمور، محققا العديد من الإنجازات العسكرية وخاصة معركة { غواندو } الحاسمة، حيث قاد { يو جين } قواته للدفاع بثبات عن { يانجين } ضد يوان شاو. وأشاد { تايزو : تساو تساو } ببطولته، مشيدا بولائه الذي فاق جنرالات العصور القديمة المشهورين .وبفضل ولاءه وكفاءته، ارتقى إلى رتبة { جنرال أيسر } ومنح امتياز حمل { الفأس الاحتفالية } (أي السلطة كوكيل عن الإمبراطور)، ممّا أكسبه ثقة { تساو تساو } المطلقة، ويبلغ ذروة مسيرته العسكرية .مع ذلك، كانت معركة { شيانغفان } عام 219 نقطة تحوّل في مسيرته. حيث قاد نخبة الجيوش السبعة لإنقاذ { فانتشنغ }، لكنّه واجه أمطارا غزيرة وفيضانات أدت إلى إبادة قواته تماما. وفي هذا الوضع اليائس، وبينما رفض نائبه { بانغ دي } الاستسلام ليموت بشرف في المعركة، اتخذ { يو جين } القرار الأكثر جدلا في حياته { الاستسلام } (ذكر كتاب سجلات الممالك الثلاث { استسلم يو جين في النهاية }). استسلام هذا الجنرال المعروف بالتزامه الصارم بالانضباط العسكري صدم حتى

{ تساو تساو } نفسه والذي صاح { أعرف يو جين منذ ثلاثين عاما .كيف له في لحظة حرجة أن يقلّ عن بانغ دي (قد يكون المقصود هنا أن يموت كبانغ دي) }. { يو جين } وقع لاحقا كأسير لدى { غوان يو } وعند تغيّر الوضع في { جينغتشو } أسيرا لدى { وو الشرقية }. بعد أن أنهى { تساو بي } حكم الهان وأسّس وي، أعاد { سن كوان } يو جين إلى { وي } طامعا في علاقات جيدة. وفي تلك الوقت كانت لحية { يو جين } وشعره قد أصبحت بيضاء تماما، وكان هزيلا لدرجة أنه أصبح ظلا لشخصيته السابقة (كتاب وي : شروحات بي سونغ شي لسجلات الممالك الثلاث). ليختفي وجه الجنرل الشهير. إمبراطور وي { تساو بي } قام بمواساته ظاهريا وعينّه جنرالا للتهدئة، لكنه وضع خطة قاسية، فقد أمر { يو جين } بالذهاب إلى { غاولينغ - ضريح تساو تساو } في { ييتشنغ}، حيث زيّنت جدرانه بمشاهد هجوم { غوان يو } المائي وغضب { بانغ دي } واستسلام { يو جين }. "عند مشاهدته ذلك، غمر { يو جين } الشعور بالعار، فمرض ومات "(سجلات الممالك الثلاث : كتاب وي - سيرة يو جين). فعند رؤيته الجدارية، شعر { يو جين } بأن إنجازاته وكرامته التي بناها طوال حياته قد تحطمت تماما، ومثقلا بإذلال وندم لا يمكن وصفه، استسلم للمرض ومات، حاملا معه أحزانه المكبوتة إلى القبر .حياة جنرال مشهور ارتقت إلى رتبة جنرال أيسر ونال الفأس الاحتفالي، وذروة مجيدة لكنها انتهت نهاية مريرة ومذلّة. ويعدُّ مصيره المضطرب مأساة عميقةتثير التفكير في عصر الممالك الثلاث، حيث اصطدمت المؤامرات بالكرامة الشخصية، في صدام دراماتيكي.

مقالة بعنوان :{ معركة شيانغفان : من بجانب (مي فانغ - شي رِنْ) انشق من شو هان إلى وو الشرقية ؟ هذا الشخص أصبح لاحقا وزيرا بارزا في وو الشرقية وكان يحظى باحترام كبير من (سن كوان) }

في عام 219 أرسل { سن كوان } القائد { لو مينغ } لشنّ هجوم مفاجئ على { جينغتشو }، ما أدى إلى هزيمة { غوان يو } ومقتله .في ذلك الوقت استسلم العديد من المسؤولين في { جينغتشو } لـ { سن كوان } ولم يغب سوى { بان جُنْ } بداعي المرض. ووفقا لـ { جيانغ بياو شوان }فإن { سن كوان } زار { بان جُنْ } في منزله شخصيا، واستطاع إقناعه. استسلم { بان جُنْ } في النهاية والذي كان مستلق على فراشه وعاجزا عن النهوض، باكيا بغزارة ودموعه تنهمر، وقد غلبه الحزن. أثنى { سن كوان } بشدة عليه وعيّنه على الفور مساعدا عاما للجيش. { بان جُنْ } ولقبه { تشنغ مينغ } كان من مقاطعة { هانتشو } ومن قيادة { وولينغ }، وكان ابن عم قائد شو هان { جيانغ وان }.
عرف منذ صغره بعلمه وشخصيته، فكان دقيق الملاحظة ومتمسّكا بمبادئه في المناظرات. تتلمذ على يد العالم الكبير { سونغ شونغ } وحظي باحترام { وانغ كان } أحد { أساتذة جيان آن السبعة }. عيّنه { ليو بياو } حاكم جينغتشو مساعدا له في { جيانغشيا } وذلك قبل أن يبلغ الثلاثين، وعندما تولى { ليو بي } السيطرة عليها عيّنه مساعدا إداريا فيها، حيث عمل كنائب لـ { غوان يو } الضابط الإداري المسؤول عن شؤون { جينغتشو }. لكن ووفقا لـ { جيانغ بياو شوان } فإن العلاقة بين { بان جُنْ } و { غوان يو } كانت متوترة لفترة طويلة، فقد كان { غوان يو } متعجرفا ويحتقر أتباعه، بينما كان

{ بان جُنْ } عالما مستقيما وملتزما بالمبادئ. وبسبب هذه الاختلافات في الشخصية، لم يقدّر { غوان يو } { بان جُنْ } وعامله باستخفاف، ما أدى إلى توت علاقتهما وفي النهاية انشقاق { بان جُنْ }. بعد استسلامه لـ { سن كوان } عيّن { بان جنْ } كمساعد عام للجيش ومن ثمّ رقّي إلى رتبة { جنرال القوة القتالية } وأعطي لقب ماركيز { شانغشيان }. في عام 229 عندما اعتلى { سن كوان } العرش الإمبراطوري تم تعيين { بان جُنْ } كأمين لإيرادات القصر ورقّي إلى ماركيز { ليو يانغ }، ثمّ أعيد تعيينه لاحقا كـ { رئيس للمراسم }. وفي عام 231منح سلطة عسكرية مؤقتة وقاد بجانب { لو داي } جيشا قوامه 50 ألفا لقمع تمرّد قبائل { ووشي }. وعلى مدار ثلاثة أعوام هزما عشرات الآلاف وأعادوا السلام إلى المنطقة. خلال هذه الفترة كان { بان جُنْ } متمركزا في { ووتشانغ } مع الجنرال الكبير { لو شون } لإدارة شؤون { جينغتشو }. { بان جُنْ } توفي عام 239، وفي الوقت الذي تنتقده الأجيال اللاحقة لانشقاقه، فإن { تشن شو } في { سجلات الممالك الثلاث } أثنى عليه قائلا) : كان بان جُنْ رجلا عادلا لا يقبل الفساد، حاسما وثابتا على نزاهته، وكان يتمتع بسلوك وإنجازات رجل نبيل حقيقي)، وكان ينظر إليه على أنه (رجل مستقيم وحازم، وكان يكره الظلم والشر، وكان يظهر سخطا حقيقيا، ويتمسّك بمبادئ راسخة، وكان ركيزة أساسية في وو الشرقية). تمثّل حياة { بان جُنْ } نموذجا مثاليا لعلماء أواخر عهد الهان وفترة الممالك الثلاث، حيث ارتبط الولاء والتفاني ارتباطا وثيقا بتقدير الحاكم لمواهبهم. كان الخلاف مع { غوان يو }عاملا حاسما في اختيار مملكة جديدة عند تغيّر حاكم { جينغتشو }، كما أشار إلى ذلك { تشن شو } فيسجلات الممالك الثلاث : (كان { غوان يو } متكبرا بالرغم من إصراره، وهذا ما تسبّب بهزيمته بسبب عيوبه، كما هو الحال في المسار الطبيعي والمنطقي للأمور). وهذا يؤكد عدم قدرة { غوان يو } على التعرّف على الموهبة واستخدامها بفعالية وادارة العلاقات الشخصية.

مقالة بعنوان :{ هل كان بإمكان (غوان يو) الاحتفاظ بـ (جينغتشو) لو لم يستسلم (مي فانغ) ؟ }

هناك انطباع قوي لدى العامة في أن سبب سقوط { جينغتشو } يعود لاستسلام { مي فانغ - شي رِنْ }. مع ذلك ومع التحليل المتعمّق في الأحداث، يتضح أنّ نشر { غوان يو } لغالبية قوات { جينغتشو } في الخطوط الأمامية قد أضعف الدفاعات بشكل كبير. وفي ظلّ هذه الظروف، خاصة مع نجاح استراتيجية { لو مينغ } (عبور نهر يانغتسي بملامس بيضاء) بشكل كامل، ليجد { مي فانغ } نفسه في موقف يائس، حيث كانت المقاومة شبه مستحيلة، وهزيمة { غوان يو } كانت حتميّة بالفعل .تكمن براعة هذه الاستراتيجية في قدرتها الفائقة في إخفاء جنود النخبة في سفن تجارية، لينقضوا على المدافعين عن { غونغان } بقيادة { شي رِنْ } وكأنهم قد أتوا من السماء، ما أجبر المدافعين على الاستسلام دون قتال. نتيجة لذلك، أصبحت { جيانلينغ } التي يدافع عنها { مي فانغ } مكشوفة كحصن معزول، مستهدفة إياها قوات { وو } قبل تلقيها أيّة إنذار، والأخطر من ذلك سحب { غوان يو } لقواته من الدفاعات الخلفية، ما أدى إلى انخفاض قدرات المدينة الدفاعية بشكل كبير. ولذلك وعندما حاصر جيش { لو مينغ } المدينة، كان { مي فانغ } يواجه وضعا ميؤوسا منه، فلا تعزيزات خارجية، وقوات { غوان يو } الرئيسية بعيدة في { فانتشنغ }، و { غونغان } قد سقطت بالفعل، ولا قوات نخبة داخل المدينة، والحامية مستنزفة، والقوات المتبقية ضعيفة. وفوق ذلك، كان { لو مينغ } يستخدم حربا نفسية باستخدام عائلات جنود شو الأسرى كورقة ضغط. وفي

ظل هذه الحالة من العزلة العسكرية والحرب النفسية، كانت احتمالات الصمود في انتظار التعزيزات { ضئيلة }، ليظهر الاستسلام كـ { خيار منطقي } على الأقل لتجنيب المدينة مذبحة. بمعنى آخر وبالنظر إلى عوامل نجاح استراتيجية { لو مينغ } فإنه يمكن فهم معضلة { مي فانغ } بشكل أفضل. فحتى لو قرر شخصيا الدفاع عن المدينة، فإن قدرته على المقاومة ووفقا للظروف الموضوعية حينها ستكون { محدودة جدا }. وكان سقوط المدينة مسألة { وقت } فقط. مع هذا فإن استسلامه مع { شي رِنْ } أخمد تماما آخر بصيص أمل لإمكانية كسب وقت قد يعتبر ثمينا لجيش { غوان يو } الرئيسي للعودة إلى المدينة وتقديم الدعم. نجاح استراتيجية { لو مينغ } أدى إلى خلق الظروف المثالية التي جعلت المقاومة شبه مستحيلة لـ { مي فانغ }، بينما كان استسلامه بمثابة تخلّ ذاتي عن الأمل الخافت الذي كان لا يزال قائما. كانت سقوط { جينغتشو } نتيجة مريرة لحسابات { وو } البارعة وفشل { شو هان } الشامل، بدءا من التخطيط الاستراتيجي وصولا إلى عزيمة جنرالاتها المدافعين.

مقالة بعنوان :{ معركة شيانغفان : نقطة التحوّل التي حدّدت مصير الممالك الثلاث }

لم تكن معركة {شيانغفان } ذروة مسيرة { غوان يو } العسكرية فحسب، بل كانت أيضا نقطة تحول حاسمة في تاريخ فترة الممالك الثلاث. ومنذ تلك المعركة شهدت مصائر { وي - شو - وو } تحوّلا جذريا. بالنسبة لـ { شو هان } : فقد كانت النتيجة كارثية، ففي هذه المعركة تلقت { شو هان } أشد ضرباتها منذ تأسيسها، فلم يقتصر الأمر على إبادة جيش { جينغتشو } والذي كان العمود الفقري للحملات الشمالية فحسب، بل حطمت خسارة { جينغتشو } ذات الأهمية الاستراتيجية الرؤية الاستراتيجية الموضّحة في خطة { تشوغ ليانغ } { لونغتشونغ }، والتي تصوّرت السيطرة على { جينغتشو } و { ييتشو }. انحصرت سيطرة وقوة { شو هان } في { ييتشو } والتي يسهل الدفاع عنها لكن يصعب مهاجمتها، لكن النطاق الاستراتيجي كان محدودا جدا، بالإضافة إلى أن خسارة القائد الأعلى { غوان يو } وانشقاق حامي { شانغيونغ } { مينغ دا } إلى { وي } واضطرار { ليو بي } إلى إعدام ابنه بالتبني { ليو فينغ } لفرض الانضباط العسكري مثّلت خسائر فادحة في الأراضي والقوة العسكرية والمواهب لـ { شو هان }. هذه الهزيمة أثارت غضب { ليو بي } وحزنه، ما دفعه إلى حشد كامل قوة الأمة لمعركة { ييلينغ }، ليتلقى خسارة أخرى ساحقة، ونتيجة لذلك فقد استنفدت قوة { شو هان } ويتوفى { ليو بي } نفسه ندما. بالنسبة لـ { وي } : فقد برزت كأكبر مستفيد استراتيجي، فعلى الرغم من النجاحات المبكرة لـ { غوان يو } في الحملة، بما في ذلك { طوفان الجيوش السبعة } و { إثارة الرهبة في السهول الوسطى }، والتي وضعت

نظام { وي } في خطر لفترة وجيزة، إلا أن الأمور انقلبت لصالح { وي } فقد نجحت { وي } في رفع الحصار عن { شيانغيانغ } و { فانتشنغ }، ما أزال التهديد المباشر من { جينغتشو }، ونجحت في تحطيم التحالف بين { شو } و { وو } عبر استراتيجيات ماكرة، ليحصدوا ثمار خلافهم. بعد الحرب وبعد تضرّر { شانغيانغ } و { فانتشنغ } بشدة سحب قائد { وي } الجنرال { تساو رِنْ } خط الدفاع إلى { وانتشنغ } الأكثر تحصينا ليجري إعادة تنظيم استراتيجي. في تلك الأثناء حدث انتقال سلمي للسلطة داخل { وي }، فبعد فترة وجيزة من الحملة توفي { تساو تساو } ليخلفه على الفور { تساو بي }، ليضغط على الإمبراطور { شيان } للتنازل عن العرش، ويؤسس سلالة { وي } بشكل رسمي، معلنا عصر عهد جديد في الممالك الثلاث. بالنسبة لـ { وو الشرقية } : فللوهلة الأولى تبدو { وو } المنتصر الأكبر فيها، فـ { سن كوان } شنّ هجوما مفاجئا على { جينغتشو } عبر استراتيجية { عبور نهر يانغتسي بملابس بيضاء }، محققا بذلك حلمه الطويل في تأمين نهر { يانغتسي } وتوسيع العمق الاستراتيجي لـ { وو } بشكل كبير. لكن ذلك جاء بتكلفة باهظة، فبعد الانتصار انتشر وباء داخل الجيش على نطاق واسع، ما تسبّب في فقدان شخصيات رئيسية بمن فيهم { لو مينغ } و { جيانغ تشن }. وفي مقابل فرحة الاستيلاء على { جينغتشو }، واجه { سن كوان } وضعا حرجا بشكل عاجل تمثّل في فقدان المواهب الكفؤة. وأكثر من ذلك، أن خيانة التحالف ونصب كمين لـ { غوان يو } مع تحقيق مكاسب قصيرة الأجل أفقدها مصداقيتها الأخلاقية تماما، وخلّفت استياءا عميقا لدى { شو هان }، ونتيجة لذلك فقد اضطرت { وو الشرقية } إلى مواجهة خط الدفاع الواسع تجاه { وي } بمفردها، ما أدى إلى عزلها استراتيجيا ودفعها إلى موقف سلبي في النهاية : كانت معركة { شيانغفان } بمثابة (زلزال هائل) أعادت موجاتها تشكيل ديناميكيات القوة في الممالك الثلاث بشكل جذري. فقد أدت بشكل مبارة إلى تراجع { شو هان } وانحسارها، بينما عزّزت هيمنة { وي } ودفعت إلى تغيير السلالة الحاكمة، بينما حققت { وو } نصرا تكتيكيا لكنها حملت عبئا استراتيجيا ثقيلا .انكسر ميزان الممالك الثلاث، وبدأت كفة التاريخ تميل إلى الشمال.

مقالة بعنوان :{ لم استعجل (ليو بي) بعد معركتي (شيانغفان - فانشتنغ (لإعلان نفسه إمبراطورا بدلا من السعي للإنتقام ؟ }

في معركتي { شيانغفان - فانتشنغ } تلقت { شو هان } ضربة قاصمة، إذ لم تخسر فقط منطقة { جينغتشو } الحيوية وعشرات الآلاف من جنود النخبة، بل خسرت أيضا أحد قادتها البارزين { غوان يو }، ما أدى إلى هبوط حاد في القوة العامة والمعنويات. في نفس الوقت، كان الوضع الخارجي يتدهور بسرعة، حيث استولى { تساو بي } على عرش الهان عام 220 منهيا بذلك رسميا شرعيتها. ولمواجهة أزمة وجود حقيقية وغير مسبوقة، كان الأمر الأكثر إلحاحا لـ { ليو بي } هي تثبيت استقرار نظام على وشك الانهيار. في ظل هذه الظروف قرّر اعتلاء العرش الإمبراطوري عام 221، وهو قرار لم يكن نابعا من تجاهل رغبة الإنتقام، بل كان من سلسلة من الخيارات الاستراتيجية والمدروسة بعناية. في البداية وهو المهم، كان إعلان نفسه إمبراطورا ضرورة سياسية لمعالجة أزمة { الشرعية } وحشد دعم الشعب، فاستيلاء {تساو بي} على الحكم شكّل تهديدا مباشرا لبرنامج { ليو بي } السياسي والمتمثّل في { إحياء سلالة الهان وإعادتها }، فبدون ذلك كان نظام { شو هان } يخاطر بفقدان الراية التي تبرّر وجوده، وربما انقسمت إلى فصائل داخلية { فصيل جينغتشو - فصيل المخضرمين - فصيل بيتشو المحلي }

وذلك بسبب انهيار القناعة المشتركة. وباعتلائه للعرش، أعلن { ليو بي } استمرار سلالة الهان محوّلا هدف المجموعة من { دعم سلالة الهان وإنعاشها } إلى { الدفاع عن سلالة شو هان الناشئة وبناءها }. هذا وفّر ركيزة روحية وهدفا جديدا لرعيّته المتردّدة، موحدا بذلك قلوب الشعب بفعالية، ومنع الإنهيار الداخلي. ثانيا كان الإعلان الوسيلة الأنجع لاستقرار النظام الداخلي والتحضير للنهوض، ففي أعقاب هزيمة نكراء تفشى التشاؤم والانهزامية داخل المجموعة، وبإقامة حفل التتويج وتوزيع الألقاب والمكافآت على نطاق واسع، عزّز { ليو بي } الروح المعنوية بشكل كبير. مثّلت هذه السلسلة من الإجراءات تأكيدا ومكافأة هامّين لجميع أتباعه، إذ ربطت مصالحهم بشكل وثيق بمصير السلالة الجديدة، ونتيجة لذلك فقد رسّخت هذه الإجراءات أسس الحكم وحوّلت التركيز من { إخفاقات الماضي } إلى مجد وفرص أن يصبحوا { أبطالا مؤسسين } للمستقبل، وقد حقّق ذلك تعبئة أيديولوجية وتركيز للموارد داخليا، ممهّدا الطريق بذلك لحملات عسكرية واسعة النطاق لاحقا. أخيرا منح إعلان نفسه { إمبراطورا } الشرعية المطلقة لحملته الانتقامية، ومكّن من ترسيخ القوة العامة، فبصفته إمبراطورا لسلالة { الهان } لم تعد حملته ضد { سن كوان } الذي خان التحالف مجرد ثأر شخصي بين أمراء الحرب، بل حربا عادلة لمعاقبة { الخائن }. هذه المكانة الأخلاقية الرفيعة سمحت له بتعبئة الدولة بأكملها بشكل شرعي وحشد أكبر عدد ممكن من القوات وتأمين المؤن والموارد، ما مكّن من الاستعداد بشكل كامل لمعركة { ييلينغ }. في النهاية كان قرار { ليو بي } بالإسراع في إعلان نفسه { إمبراطورا } خطوة استراتيجية بارعة جمعت الشرعية السياسية والاستقرار الداخلي والانتقام العسكري، فباستعادة الشرعية وحّد قلوب الشعب ومن خلال حفل التتويج رفع الروح المعنوية واستقر النظام داخليا، ليركّز في النهاية كل جهوده على حرب الانتقام، وهذا يظهر رباطة جأشه وبصيرته كرجل دولة في مواجهة محنة هائلة.